

## الرسول فى القرآن الكريم

ومن عرف الرحمة واوتيتها .  
ومن اتصل بالله فأغناه الله عمَّن سواه  
إنه قد آمن بما أرسل به قبل أن يؤمن الناس .  
وعرف قدرَ ما أرسل به لأنه عرف قدر من أرسله .  
فلا غرابة أن نراه ﷺ يقول لعنه « والله لو وَضَعُوا الشمس فى  
يمينى والقمر فى يسارى على أن أترك هذا الامر ما فعلت حتى  
يُظهره الله أو أهلك دونه »  
قال ذلك : عندما قال له عمه : يا ابن أخى إن القوم جاؤونى  
فقالوا لى كذا فأبى على نفسك ولا تحملنى من الأمر ما لا أطيق .  
فظنَّ الرسول ﷺ أن عمه خاذله وقال له ما لم يجر على لسان  
قط « والله لو وضعوا الشمس فى يمينى ..... »  
دلالة على أن جميع المحاولات لو بلغت هذا المبلغ لن تجعله  
يترك هذا الأمر . ثم بكى وولى .  
فقال أبو طالب أقبِلْ يا ابن أخى .  
فأقبل عليه فقال : اذهب فقل ما أحببت والله لا أسلمك .  
ولا غرابة أن يعرض عليه موفد قريش ما يعرضه فتكون  
اجابته قرآناً يتلى على موفد قريش ولا يزيد .  
ذلك أن قريشا قد اجتمعت يوماً فقالوا : انظروا أعلمكم بالسحر  
والكهانة والشعر .  
فليات هذا الرجل الذى فرَّق جماعتنا ، وشتت أمرنا ، وعاب  
ديننا .